محمد إدريس الكاندهلوى شاعراً عربياً

د. حامد أشرف همداني
الأستاذ بالقسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور

MUHAMMAD IDREES KANDHALVI
A STUDY OF HIS ARABIC VERSE

Hamid Ashraf Hamdani, PhD
Professor of Arabic
Department of Arabic, University of the Punjab, Lahore

Abstract

Muhammad Idrees Kandhalvi is widely known for his services in the field of Islamic sciences. He has written many books on the different topics of the Islamic Sciences. He enjoyed command over Arabic language and was well versed in literary beauties of Arabic language. He had also composed verse in Arabic but his poetic flare is least known in the literary circles. This article presents an introductory study of his poetic rendition in Arabic. Besides excerpts and incorporations from Pre-Islamic and Islamic period's verse, his is mainly a pedagogic poetry. He freely employed excerpts from the Holy Qura'n and Hadith. The article covers various aspect of his poetry especially elegy, eulogy, pedagogy and felicitation etc.

Keywords: Holy Qur'an, Pakistan, Saharanpur, Haiderabad, Bahawalpur, Lahore Ashraf Ali Thanvi, Kandhalvi

الشيخ محمد إدريس بن الحافظ محمد إسماعيل الكاندهلوي، ولد في بلدة كاندهلة بالهند سنة ١٣١٨هـ. تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، وأتم حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه التاسعة من عمره، ثم رحل إلى مدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنبور ومن ثم إلى جامعة دار العلوم الإسلامية بديوبند وتلقى العلوم من خيرة مشايخها.

ومن أشهر أساتذته حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ خليل أحمد السهارنبوري، والعلامة أنور شاه الكشميري، والمحقق الكبير شبير أحمد العثماني، والمفتي عزيز الرحمن وغيرهم من جهابذة العلماء.

ولما كان حضرة الشيخ- نور الله مرقده- تبدو عليه منذ اللحظة الأولى مخايل النبوغ وأمائر الذكاء صار أساتذته يبذلون في تعليمه جهوداً مختصة مع كل عطف وحنان، ولإخلاص نيتهم يد لا تجحد في تكوين ذوقه الفني وتنشيط مواهبه الصالحة.

بعد تخرجه في دار العلوم ديوبند عين مدرساً بالمدرسة الأمينية بمدينة دلهي ثم اختير مدرساً بدار العلوم ديوبند. ومكث بها تسع سنوات، انتقل بعدها إلى حيدرآباد الدكن وألف كتابه الشهير (التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح)، وأخيراً رجع إلى دار العلوم ديوبند شيخاً للحديث، ومكث بها عشر سنوات، هاجر بعدها إلى باكستان سنة ١٣٦٨هـ شيخاً للحديث بالجامعة العباسية بمدينة بهاولبور، ثم انتقل إلى الجامعة الأشرفية بلاهور، ولم يزل يدرس الحديث والتفسير والفقه وغيرها من العلوم الدينية الرايجة مدة طويلة إلى أن توفي في رجب ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، وتلمذ عليه في هذه المدة خلق كثير من الطلبة، استفادوا من علومه، وعرفانه، ونهلوا من معينه العذب المنهمر. فما من مدينة من مدن الهند وباكستان إلا وله فيها تلامذة وأكثرهم مشتغل بالتدريس والخطابة وإفادة العلوم، ويعتبر من العلماء الممتازين في عصرنا هذا. (١)

وكان للشيخ مؤلفات كثيرة نافعة في علم التفسير والحديث والفقه والتصوف والأدب والكلام والمعاشرة وغيرها، نذكر في هذا الموضع بعض ما لا نجد من ذكره بداً. فمن آثار الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى:

- تعليقات على تفسير البيضاوي
- مقدمة التفسير
- تفسير معارف القرآن
- دلائل الفرقان على مذهب النعمان
- إعجاز القرآن
- أحكام القرآن

ومن آثاره في الحديث النبوي وعلومه

- مقدمة البخاري
- تحفة القاري بحل مشكلات البخاري
- تحفة المسلم بمقدمة صحيح المسلم
- تحفة الإخوان بشرح حديث شعب الإيمان
- الباقيات الصالحات في شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات"
- منحة المغيث شرح ألفية العراقي
- مقدمة الحديث
- التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح

ومن آثاره في السيرة والتاريخ

- سيرة المصطفى
- الخلافة الراشدة

ومن آثاره في العقيدة وعلم الكلام

- عقائد الإسلام
- أصول الإسلام
- علم الكلام
- الدعوة إلى الإسلام
- إثبات صانع العلم
- حدوث المادّة والروح
- أحسن الحديث
- مسك الختام

ـ الإسلام والنصرانية ـ كلمة الله في حياة روح الله

ـ القول المحكم ـ لطائف المحكم في أسرار نزول عيسى بن مريم

ـ الدين القيم ـ أحسن البيان في مسئلة الكفر والإيمان

ـ نهاية الإدراک في حقيقة التوحيد والإشراک

ـ فتح الغفور شرح منظور القبور

ـ الأسس الخلافية بين الإسلام والقاديانية

ـ سلک الدرر شرح تائية القضاء والقدر

ـ الكلام الموثوق في تحقيق أن كلام الله غير مخلوق

ومن آثاره من القصائد العربية

ـ لامية المعراج ـ رائية الحمد والثناء والمناجاة

ـ تشطير لامية امرئ القيس ـ قصيدة لامية في رفع اليدين

ـ قصيدة في إبطال التثليث ـ قصيدة في شأن صحيح البخاري

ـ في رثاء الشيخ محمد أنور شاه الكشميري

ـ في رثاء الشيخ محمد خليل الرحمن الأنصاري

ـ في رثاء الشيخ شبير أحمد العثماني

ـ في رثاء الشيخ عزيز الرحمن ـ تائية القضاء والقدر

ـ موت العالم موت العالم ـ إبطال مذهب الجبرية

ـ بيان الفرق بين القضاء والمقتضى. (٢)

وكان للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي ذوق لطيف بالشعر والأدب منذ ميعة صباه. ثم لم يزل إلى رقي وازدهار بما حصل له في دار العلوم من الجو العبيق بأزهار الأدب الناضرة، وكان معظم أساتذته ممن وهبه الله تعالى ملكة في هذه الصناعة كسائر العلوم، وأسس الشيخ الأنور ـ رحمه الله ـ لجنة أدبية لتربية أذهان

الـنـاشئين، وسماها "نادية الأدب" وكانت هذه النادية تعقد حفلات أدبية أسبوعية أو شهـرية يـجتـمع فيها الطلاب والأساتذة، ويلقون كلماتهم، وينشدون أشعارهم، وكـان الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي ـ بما وهبه الله تعالى من ذوق فطري ـ من سباق هذه الحلبة ومبرزي هذا الميدان.

وهكذا ارتقى ذوقه اللطيف، حتى أصبح يقول شعراً رائعاً في اللغة العربية. وهـو ـ وإن لـم يـكـن اختـار الشـعر كصناعة وفن له ـ فقد اجتمعت عنده مجموعة لطيفة من أشعار ، وترى فيها ما يتلذذ به الأسماع ويهتزله الذوق السليم.

ومـعـظـم أشـعـاره مشتمل على حكمة مقبولة، وعظة مؤثرة، ولا ترى فيها الـغـرام التـافـه الـمبذول، وإنما تشاهد حباً للّه ورسوله، وإثارة على صالح الأعمال وفـكـــر الآخـرة. ولم تكن أشعاره العربية طبعت بعد، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمـــراً. وإن الـكثرة تعرف عن الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي أنه محدث وفقيه وعـالـم وأردنـا أن نعرفهم أن الله وهبه ملكة قرض الشعر، وأبياته نرى فيه آثاراً من عهد الشعر القديم والشعراء المخضرمين، وقصائده الرنانة ومراثيه الحنانة لو أردنا أن نـقـابـلهـا مـع قصائد أي شاعر يمكن أن نقابلها فلا نجده إلا سابقاً وذلك فضل يؤتيه من يشاء.

كـان الشيـخ مـحـمـد إدريـس الكاندهلوي شاعراً قادراً، تدور موضوعات شـعره بالعربية حول الحمد والمديح النبوي والرثاء والذب عن الإسلام والردّ على الـفـرق الباطلة. ويحتوي كتابه"سلك الدرر" شرح تائية القضاء والقدر على أكثر أشـعـاره، وهذا الكتاب في علم الكلام ألفه رداً على سؤال أحد الملاحدة في مسألة الـقـضـاء والـقـدر، فـي عـصر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وقام بالرد على هذا الملحد كثير من علماء مصر والشام ونظموا فيه قصائد بديعة.

يـقـول الشيـخ مـحـمـد إدريـس: بيـنـما كنت في خلوتي إذ تذكرت تلك

القصائد لعلماء مصر والشام فأردت أن أقول مثلما قالوا وأصول مثلما صالوا.(٣) فأنشأ في الرد على السؤال قصيدة كبيرة تزيد على مائتين وخمسين بيتاً، وشرح القصيدة شرحاً وافياً بالغرض، وجمع هذه الأعمال في كتاب سماه "سلك الدرر شرح تائية القضاء والقدر" ولملك نرى أن شعره في هذه القصيدة يغلب عليه الطابع العلمي لأنه يسرد حقائق علمية بحتة، وسوف نسوق نماذج من أشعاره.

بدأ القصيدة بقوله: [الطويل]

أسبح للّٰه العظيم بحمده وأشكره في كل سر وجهرة
وأهدي سلامي للعبير المفتت لمن خصه المولى بختم النبوة
مع الآل والصحب الكرام جمعهم وسائر أهل اللّٰه أهل السريرة

ثم قال في إبطال مذهب القدرية:

هو اللّٰه رب الكون لا رب غيره هو الخالق الباري بمحض المشيئة
وخالق صانع وخالق صنعة وفيه حديث مسند عن حذيفة
وأعمالنا مخلوقة كذواتنا كما جاء في التنزيل في غير آية(٤)

وقال في بيان الحكمة في خلق الشرور وأسبابها:

ولو لم تكن أسباب شر لعطلت وماتت كثير من خلال حميدة
كصبر وحلم واحتمال مكاره وتخليص مظلوم وتنفيس كربة
ولولم يكن فسق لما وجد التقى ولاسعدت نفس بحسن الإنابة (٥)

هذا وكما ذكرنا أن للشيخ عدة قصائد غير هذه القصيدة، نقطف نموذجا من قصيدة هنّأ فيها الشيخ شبير أحمد العثماني على تأليفه "فتح الملهم" شرح صحيح مسلم، وهذه القصيدة تلقي الضوء على شعره أكثر وقد بدأها بقوله:[الطويل]

أهنيك يانجم الهدى كل مسلم على ماهداك اللّٰه من شرح مسلم
شرحت بعون اللّٰه جامع مسلم وأوضحت فيه كل خاف ومبهم

وأودعت فيه لب ما قاله الأولى بأحسن ترتيب كدر منظم
شرحت شرحاً قد حوى كل نكتة وإن كان فضل السبق للمتقدم(٦)

وفيما يلي عرض مرجز لبعض آثاره الأخرى من القصائد العربية. وهي خير دليل على طول باعه وحسن تصرفه في هذا المجال.

نتفة من لامية الرثاء للشيخ محمد أنور الكشميري[الطويل]

سلام على حفظ الكتاب وسنة وحفظ وضبط بعد شيخ مبجل
أريد به نور الهداية أنورا كبدر مبين في دجى الليل أليل
فقد كان إعجازاً لدين نبينا كمثل البخاري أوكنحو ابن حنبل
وكان إماماً حافظاً ومحدثا إليه انتهى شد المطايا وأرحل
وقد كان فرداً حافظ العصر جامعا معارف أعلام الهدى والتفضل
بكى عالم الإسلام طراً وأعولا لخطب جليل قد أناخ بمنزل
بكاه مقام الدرس والوعظ حاسرا بكته نواحي الأرض والفلك العلى
فقد كان رمحاً سمهرياً مثقفا لمثل مسيح القاديان المخبل
وأبيض هندياً لكل مسيلم وكل مناغ في نبوة مرسل
توفيت يا رأس التقى وتركتني لفقدك أرويه بدمع مسلسل
شرحت لنا الآثار إذ هي أشكلت وفسرت آيات الكتاب المفصل
وعطر آفق الأرض من عرفك الشذي يباري شذاه روح مسك وصندل
عليك سلام الله يا قبر أنور ورحمته تترى كودق مجلجل
بفضلك يا مولى الورى قل لروحه أيا روح عبدي هذه الجنة ادخلي(٧)

مرثية حكيم الأمة الشيخ التهانوي رحمه الله [الطويل]

لقد قُبضت روح العلى والمكارم بموت حكيم الهند أشرف عالم
وقد قبضت روح الفضائل والهدى بموت إمام الهند رأس الأكارم

تـقـي نـقـي عـالـم آي عـالـم ... ومـوتتـه والـلّـه مـوتة عـالـم
وكـان جنيـد الوقـت نعمان عصره ... وفـي البـحـث كالرّازي عند التخاصم
وكـان خـطيبـاً مـصـقعاً آي مـصـقع ... مـواعـظـه مشـهـورة فـي العـوالم
لـقـد جـمع العـلـمين ظهـراً وبـطنـه ... لـقـد مـرج البـحـريـن منـه لشائم
وقـد كـان فـي التـفسيـر اية ربـه ... هـمى عـلـمـه مثل الـحيا المتراكم
وأوحـى عـلـوم الـديـن مـدة عـمـره ... ومـا خـاف فـي مـولاه لـومة لآئـم
تـصـانيـفـه سارت بشرق ومـغـرب ... وقـد بـلـغـت ألـفـاً فهل من مساهم
وصـنّـفهـا لـلّـه يبـغي بهـا الـرضـىٰ ... ومـا بـاع تـصـنيـفاً لـه بـالـدّراهـم
بـكتـه بـلاد الهـنـد حـقـاً جـمـيعهـا ... وقـد بُـلّلـت أعـراسهـا بـالـمآتـم
وحـق عـلـى الإسـلام والـعـلـم والتقىٰ ... لـفـقـدك تـذراف الدموع السواجم
تـزعـزع بـنيـان الشـريـعة والتـقـىٰ ... وصـار بـنـاء الـديـن واهـي الدعـائم
وقـد مـال طـود الـفـضل من بعد مارسىٰ ... وقـد غـاص بـحـر الـعـلـم بعد التلاطم
وقـد كـوّرت شـمـس المعارف والتقىٰ ... وقـد صـار بـدر الـعـلـم تحت الغمائم
ومـن لـم يشـاهـد مـوت عـلـم وحكمة ... ألا فـلـيشـاهـد هكـذا غير حـالـم
فـمـن لـلفتـاوى والـمـعـارف بـعـده ... وتـلـقـيـن أذكـار وإيـقـاظ نـائـم
فـقـد نـاك مـن شآء بـعـد فـليمـت ... فـرزء ك رزء جَـلّ عـن وهـم واهـم
ولـم يبـق لـلعينين بـعـدك مـدمعاً ... وصـفّـرلـي كـلّ الـرزايـا الـعـظـائـم
فـقـد نـاك مثل الأرض تـفـقـد وبلها ... وكيف حيـاة الأرض مـن دون ساجم
كـفـانـي حـزنـاً أن تـخـلّـفـت بـعـده ... أبـكـي مـع البـاكين مثل الـحـمـائم
عـفـاء عـلـى الـدنيـا إذا غـاب نـورهـا ... وغـارت عيـون الـعـلـم تـحت التهائم
وفيـنـا عـزاء والـمـلائـك تـنشـد ... عـلـى الطّـائـر الـميـمـون ياخير قادم
وقـد جـدّد الأحـزان رزء وفـاتـه ... وجـدّلـي رسـم الـجـروح الـطواسم

وذكّرني رزء الخليل وأنور ... ورزء عزيز قائم الليل صائم
ولا غرو في هذا فكان مجدداً ... لملة خير الناس من آل هاشم
وجدّد رسم الدين بعد دروسه ... وكان إماماً للورىٰ لم يزاحم
فيا لمصاب قد أعاد مصائبا ... رُزئنا بها في عهدنا المتقادم
ولو قبل الموت الفداء لكنته ... وعادت حياة العلم عيشة ناعم
وأيتمت أهل العلم يا علم الهدىٰ ... فمن ذا الّذي ندعو لرغم المخاصم
وأورثتنا علماً وأورثتنا الأسىٰ ... ولي منهما حظ نصيب المقاسم
عليك سلام اللّٰه يا قبر أشرف ... ورحمته تترىٰ كجود الغمائم
وبوّأك الرحمٰن خير مبوّء ... وأرضاك ربّ العرش أرحم راحم
وأهديك يا نجم الهدىٰ أحسن الدعا ... وتسليم مشتاق الفؤاد وهائم
جزاك إلٰه العرش خير جزائه ... فقد كنت للإسلام أحسن خادم (٨)

وقال يحمد اللّٰه عزوجل ويتضرع إليه [الطويل]

لك الحمد والتقديس والمجد كله ... تبارك يا رب السموات والثرى
لك الكبريا والخلق والأمر كله ... تعاليت ما أولاك بالحمد أجدرا
لك الفضل والنعماء والشكر كله ... فنعماك جلّت أن تُعدَّ وتحصرا
ومن ذا الذي يحصي ثناء ومدحة ... وإن بالغ المثني وأكثر أكثرا
ولو أن ما في الكون من كل كائن ... لسان يديم الحمد كان مقصرا
رضيت بك الإله رباً ومالكاً ... وبالمصطفى الهادي رسولاً مبشرا
وبالملة البيضاء ديناً وشرعة ... عسى أردن يوم القيامة كوثرا
وبالمسلمين إخوة ومرافقا ... وبالكافرين بغضة وتنفرا
وبالذكر والطاعات عمّر جوارحي ... وبالعلم والإيقان قلبي نوّرا
ولست أبالي حين أهدي وأهتدي ... وإن عند الناس أشعث أغبرا

وأسألك اللهم تعجيل رحمة فمن جوهر التعجيل عبدك خمّرا
إذا كان مدح أوثناء منمنم فأكرم خلق اللّٰه أولى وأقدم
ولا بد من بحر طويل لمدحه لما أنه بحر المكارم قلزم
لكل امرئ في الحب دين ومذهب يدين بما يهوى وما هو يزعم
وديني حب المصطفى منبع الهدى أجل الورى من في الجمال مسلم (٩)

(٤) وقال يذكر إسراء النبي صلى اللّٰه عليه وسلم [الطويل]

ألا ليت شعري هل يقولن مقولي قصيداً بإسراء النبي المبجل
فسجان من أسرى بليل بعبده إلى المسجد الأقصى إلي عرشه العلي
تمطى براقاً خطوه مدطرفه كبرق وليس البرق منه بأعجل
وصادف فيها الأنبياء ينظرونه وقد جمعوا للشاهد المتوكل
فلاح كبدر في الكواكب كامل فيا لاحتفال للكواكب مخجل
وقال له الروح الأمين تقدمن وأمّ جميع الرسل يا خير مرسل
فأنت إمام الأنبياء وخطيبهم ومصباحهم في كل ناد ومحفل
وصل بأملاك السماء ليقتدوا يستمعوا القرآن خير مرتل
ومنها إلى السبع السموات قدسما فنادته خزان الجناب المجلل
على الطائر الميمون ياخير قادم وأهلاً وسهلاً بالمعالي تفضل
رأى الآية الكبرى وماشاء ربه رأى جنة المأوى ومالم يخيل
دنا فتدلّى قاب قوسين أوأدنى وأكرم بالإيحاء سبحان مفضل
رآه رآه دون شک وريبة ومازاغت العينان عن نوره الجلي
رآه بعيني رأسه وفؤاده رواه ابن عباس صحيح مسلسل
وهذا حديث جيد وموثق وأخرجه البزار ثم ابن حنبل
وكلمه المولى ولم يک حاجب فللّٰه من قدر عليّ وأجمل

وصار شهود العين في قلبه الذكي وصار بنور اللّٰه للّٰه يجتل
وماجاء عن نفي لإدراك أعين أريد به نفي الإحاطة فاعقل
وقد جاء إدراك بمعنى إحاطة بقصة فرعون بذكر مرتل
لطيف ومحجوب بنور جلاله كما قد روينا مسنداً غير مرسل
فأنى لأبصار الورى والبصائر إحاطة نور اللّٰه إذ هو ينجلي
وليس له حد و لايتصور متى ما ترقى العقل فيه يسفل
علا وعلا أن يدرك العقل شانه سما وسما عن فكرة المتأمل
وليس محالاً أن يرى العبد ربه بغير محاذاة و أين وهيكل
وإن شئت برهاناً لإمكان رؤية الإله الجليل من طريق التعقل
فذاك لاشتياق المومنين إلى لقا ربهم الأعلى حنين مؤمل
ومعراجه قد كان بالجسم يقظة كما هو منطوق بالكتاب المفصل
على ذاك إجماع الصحابة كلهم و أتباعهم فاقبل ولاتتعلل
ولم يدن رب العرش غير نبينا إلى العرش تفضيلاً لأفضل أفضل
وفارقه الروح الأمين بسدرة وقال له هذانهاية منزلي
وودعه جبريل إذ جاء رفرف تدلى له مثل المنصة من عل
ومن بعده قد زج في النور زجة وأضحى إلي مولاه يسمو ويعتلي
وما ذاك إلا غاية لكرامة وهل بعد هذا من مقام مفضل
وفي ذاك إيماء لختم النبوة وهذا لأن العرش آخر منزل
كقبل ارتداد الطرف إحضار عرشها لقدجاء منصوصاً بذكر منزل (١٠)

فهذا غيض من فيض ونماذج مختارة من شعره في الأغراض المتنوعة والتي تدل على قدرته على نظم الشعر في أغلب أغراضه وتظهر في شعره سمة التأثر والتقليد للشعر القديم في العصر الجاهلي والإسلامي ويسوده الطابع العلمي حيث كثر فيه الاقتباس من الكتاب والسنة وشاع فيه التضمين للشعر القديم.

☆☆☆☆☆

الهوامش والمصادر

(١) عبدالله، محمود محمد. اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً. الطبعة الأولى. باكستان: وزارة التعليم الفيدرالية، شعبان ١٤٠٤هـ/مايو ١٩٨٤م، ص ص ٢٥٢-٢٥٣

(٢) همداني حامد أشرف (الدكتور): شعراء العربية في باكستان، جامعة بنجاب، لاهور ٢٠١١م، ص ٢٢١-٢٣١

- همداني حامد أشرف (الدكتور) الشعر العربي في باكستان، رسالة الدكتوراه، جامعة بنجاب، لاهور ٢٠٠٧م، ص ٢٤٣-٢٥٢

- عبدالله، محمود محمد: *"اللغة العربية في باكستان"* ص ص ٢٥٣، ٢٦٤

- فيوض الرحمن، الدكتور: مشاهير علماء ديوبند. لاهور: فرنيير ببلشرز، (بدون التاريخ). ص ٤٣٦-٤٦١

– وصيفي، محمد ميان. تذكرة الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي. الطبعة الأولى. لاهور: مكتبة عثمانية، ١٩٧٧م. ص ٢٩ ومابعدها.

(٣) الكاندهلوي، محمد إدريس: الكاندهلوي، محمد إدريس. سلك الدرر، شرح لائية القضاء والقدر. لاهور، (بدون التاريخ)، ص ٢

(٤) الكاندهلوي، محمد إدريس: *سلك الدرر*، ص ص٨-٩. ولعله يشير إلى قوله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ الصافات: ٩٦

(٥) المرجع السابق، ١٢

(٦) عبدالله، محمود محمد: *اللغة العربية في باكستان*، ص ٤٤٩

(٧) البنوري، محمد يوسف. نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور. كراتشي: المجلس العلمي، ١٩٦٩م.، ص ٢٤٩

(٨) فيوض الرحمن، الدكتور. حكيم الأمت مولانا أشرف علي تهانوي رحمه الله اور انكے خلفاء كرام. (الشيخ أشرف علي التهانوي و خلفاؤه). كراتشي: مجلس نشريات، ١٩٩٧م. ص ٤٠-٤٣

(٩) *مجلة الرشيد*، العدد الخاص بالمديح النبوي، لاهور، باكستان، ص ص ٢٠٨-٢٠٩

(١٠) *مجلة الرشيد*، ص ٢٥٣-٢٥٥

۞۞۞